رابط المادة على منصة باحث

٧٢. شرح سنن أبي داود | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

قال حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن ابي اسحاق عن عبدالله ابن ابي بصيط عن ابي ابن كعب قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الصبح - 00:00:01

وقال اشاهد فلان قالوا لا. قال اشاهد فلان؟ قالوا لا قال ان هاتين الصلاتين اسفل الصلوات على المنافقين ولو تعلمون ما فيهما لاتيتموهما ولو حبوا على الركب وان الصف الاول على مثل صف الملائكة. ولو علمتم ما فضيلته لابتدرتموه - 00:00:16

ان صلاة الرجل مع الرجل ازكى من صلاته وحده وصلاته مع الرجلين ازكى من صلاته مع الرجل وما كثر فهو احب الى الله تعالى قال باب فضل الجماعة يعني صلاة الجماعة - 00:00:41

فضيلة وهي واجبة ايضا كونها واجبة فهي فضيلة بان افضل ما يؤدي الانسان اذا افترض الله عليه جل وعلا واداؤه الفرائض التي افترضها جل وعلا افضل من كونه يتنفل ما هو مستحب - 00:01:02

ما جاء صريحا عن الرسول صلى الله عليه وسلم ثم ذكر هذا الحديث الذي يدل على فضله ابي رضي الله عنه انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الغداة يعني صلاة الفجر - 00:01:32

فلما فرغ منها قال الرسول صلى الله عليه وسلم الشاهد فلان رجل سماه معروف لديه قالوا لا وقال الشاهد فلان قالوا لا وبعد هذا قال لهم ان اثقل ان هاتين الصلاتين - 00:01:53

اثقل الصلاة على المنافقين والمقصود صلاتين التي اللتين اشارا اليهما صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء وصلاة الفجر وذلك هاتين الصلاتين يقعان ليلا وقت النوم ووقت من يختفي الانسان عن الانظار غالبا - 00:02:25

خصوصا في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم الا القديم فيكون الداعي لمن في قلبه نفاق ضعف لان المنافقين اكثر ما يحدوهم الى حضور الصلاة الناس يظهر لهم انهم منهم - 00:03:00

فاذا تخلف الداعي الذي يدعوهم الى الحضور ثقلت عليهم الصلاة بخلاف المؤمن خلاف المتقي الذي يرجو لقاء الله ويخاف عقابه فانه الداعي والدافع في قلبه لا يتغير انه يرجو الله ويخافه - 00:03:29

ولا يرجو الناس ولا يخافهم انه يؤدي العبادة لله جل وعلا خوفا منه لو تركها او تساهل بها ورغبة منه فيما اعد الله جل وعلا للممتثلين لامره ولهذا جعل هاتين الصلاتين - 00:04:03

ثقيلتين على المنافقين اما المؤمنين اما المؤمنون فهم راغبون فيهما وما احب اليهما من الدنيا وما حوت وقد جاء التأكيد على حضور هاتين الصلاتين جماعة في نصوص متكاترة وجاء الحكمة - 00:04:30

في تفضيل هاتين الصلاتين كما اشير الى ذلك في هذا الحديث ان فيهما مشقة وان الملائكة تحضر هاتين الصلاتين كما ثبت ذلك في الصحيحين الرسول صلى الله عليه وسلم لو قال - 00:05:10

يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار يعني هناك فريقان من الملائكة في حفظ اعمال الناس يبقون معهم فريق منهم بالليل وفريق اخر بالنهار ويجتمعون في صلاة العصر وصلاة الفجر يعني - 00:05:37

الذين يكونون في النهار معنا يحضرون صلاة العصر جماعة وينزل الذين سيبيتون معنا في الليل فيجتمعون في صلاة العصر ويصعد الذين بقوا في النهار ويبقى الذين سيلبسون عندنا في الليل - 00:06:12

ثم كذلك في صلاة الفجر يحضر الذين باتوا معنا صلاة الفجر وينزل الذين سيبقون في النهار في صلاة الفجر فيجتمع ثم يصعد الذين

باتوا ليلا ويبقى الذين يراقبون اعمالنا في النهار وهكذا دائما - 00:06:44
فاذا صعدوا الى الله جل وعلا سألهم وهو اعلم ماذا تركتم عبادي؟ ويقولون يا رب وتركناهم وهم يصلون اتسمع الملائكة الذين لا يعرفون عن اعمال بني ادم شيء اسمع هذا - 00:07:16
اتظنوا ان سائر اوقاتهم صلاة ان الملائكة حضرت فوجدوهم يصلون وصعدت الى السماء وهم يصلون وهذا الذي اراده الرب الكريم جل وعلا فيثنو فتثني الملائكة عليهم وتستغفر لهم في هاتين الصلاتين - 00:07:41
استغفر لهم لانهم شغلوا اكثر اوقاتهم عبادة لله وتقربا اليه وطاعة باوامره واتباعا لرسله ولهذا يحبونه من اجل ذلك ويستغفرون له يسألون لهم المزيد من الخير هذا لمن يحضر هاتين الصلاتين - 00:08:12
وليس كل الناس صلاة الفجر والصلاة العصر خصوصا في وقتنا هذا فاننا نشاهد كثيرا ممن هو بين المسلمين وهو مسلم الا انه مو قصر يأتي من عمله قريب العصر ثم يأكل فينام - 00:08:46
ويدع صلاة العصر حتى يقوم ربما يكون استيقاظه بعد غروب الشمس وكذلك كثير منهم هداهم الله يشتغلون اما بمشاهد ومناظر واما في امور اخرى لا تجدي شيئا عليهم ثم اذا صار - 00:09:21
اخر الليل ناموا وتركوا صلاة الفجر ربما لا يصلونها حتى تطلع الشمس فماذا تقول الملائكة الذين تبيت معهم وتبقى معه في النهار ماذا تقول يقول تركناهم نائمين واتيناهم نائمين يعني غافلون - 00:10:00
يعني معرضون عن ذكر الله جل وعلا عكس ما اراده الله جل وعلا منا بان يباهي بنا الملائكة الذين قالوا لما قال الله جل وعلا لهم جاعل في الارض خليفة - 00:10:30
قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء من ظن هذا وهذا هو الواقع في اكثر الناس المقصود ان المحافظة على على صلاة العشاء وصلاة الفجر جماعة في المساجد من علامات التقى - 00:10:52
ولا يحافظ على ذلك الا مؤمن وعدم الاهتمام بها والاكتراث بالحضور اليها من علامة النفاق قال صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الصلاة على المنافقين هاتين الصلاتين ثم قال ولو تعلمون ما فيهما من الاجر - 00:11:21
فاتيتموه لاتيتم اليهما ولو حبوا على الركب اذا كان الانسان لا يستطيع ان يمشي على رجليه على قدميه فانه على ركبتي لو علم في هاتين الصلاتين من الفضل العظيم والاجر الذي اعده الله جل وعلا - 00:11:51
لمن يحضرهما محتسبا مؤمنا مؤمنا بوعد الله الذي وعده المؤمنين ومحتسبا بهذا الثواب انه لو علم هذا اذا سارع اليهما على كل حال كاد ولا يثنيهم يثنيه عن الاتيان اليهما - 00:12:18
اي شاغل ولو قدر انه مريض وان ولا يستطيع المشي على رجليه هذا هو معنى قوله لاتيتم اليهما ولو حبوا ثم اخبر صلوات الله وسلامه عليه الصلاة مسجد تتفاوت في المكان - 00:12:47
وترتفع درجة الانسان بالنسبة لمكانه الصف الاول افضل بكثير من الصف الذي خلفه وهكذا فلو علم الناس ما في ما في الندى والصف الاول من الفضل على ذلك حتى يقترعوا - 00:13:18
ما يأتي اليها احد الا بالقرعة كلهم يقبلون في ان واحد ولكن للاسف الناس يزهدون في امور الاخرة ويرغبون كثيرا في امور الدنيا وهذا سبب الجهل وسبب غلبة الغفلة طول الامل - 00:13:49
يقول انا سابقى طويلا واذا صار اخر العمر للعبادة ولكن هيهات هكذا يقول وان طال عمره حتى يحفره الموت وهو على هذه الحال الذي يستعد لا بد من الاستعداد وهو - 00:14:21
الشباب وحال القوة يأخذ من صفحته لمرضه ومن فراغه في شغله انشاطه لضعفه ومن حياته لموته ما يغتر الصف الاول يتفاوت الفضل فيه من الذي بعد درجات متكاثرة والذي يصفون الصفوف والصف الاول - 00:14:47
قم بمنزلة الملائكة الذين يصفون امام الله جل وعلا خاشعين خاضعين هكذا يكون الذي يحضر للصلاة جماعة مبادرا الى الصف الاول ولهذا جاء ان افضل صخور رجال اقادمها اوائلها وشرط صفوفهم - 00:15:24

اواخره وبالعكس النساء النساء افضل صفوفهن اخرها وشرها اوائله وذلك لان النساء كلما ابتعدنا عن الرجال كان افضل لهن ولهذا جاء ان صلاتهن في بيوتهن افضل من صلاتهن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجده - 00:16:00

ثم من الامور التي المهم وينبغي ان لا يفرط فيها رش الصفوف وشد الخلق شد الفرج الا يكون فيها فرج والا يشرع بالصف حتى ينتهي الصف الذي امامه هذا امر واجب - 00:16:29

وكثير من الناس يخل بها نحن وللاسف نرى الصفوف متقطعة ان من الناس من يصف خارج المسجد والمسجد فيه فضاء كثير ثم اذا دخلت المسجد وجدت الصفوف او ساعة مقطعة - 00:16:57

كل قطعة في مكان وهذا مما يخل بالصلاة قد جاء في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم كما في سنن النسائي لو قال من وصل صفا وصله الله ومن قطعه قطعه الله - 00:17:24

على هذا يكون وفق الصفوف واجب والمخل به مرسي فينبغي الاعتناء بهاد مع حصول الاجر لمن يتقدم قد مثلا يأتي صف كامل وامامه فراغ واسع ويتحرج الذي يأتي كيف يتخطى نقاب هؤلاء - 00:17:47

والحقيقة ان مثل هؤلاء تخطى رقابهم ولا حرمة له لانهم اساءوا وحالوا بين الناس وبين اكمال الصفوف وجعلها متراصة منتظمة متوالية هذا هو الواجب هو الواجب الصلاة ثم ان المسلم واجب عليه ان يتعلم امور صلاته - 00:18:22

ولا يجوز له ان يجهل امور الصلاة حتى يقع في الخطأ وهو لا يدري يجب عليه وجوبه من يعرف اركان الصلاة وشروطها وواجباتها هذا لا يعذر فيه احد اما السنن - 00:18:58

فهي فضل من تعلمها فله اجر لكن الواجب لا يجوز الاقلال به في هذا الحديث من الاحكام صلاة الجماعة وان فيها فضل عظيم مع وجوبها مع وجوبها عينا هذا هو اصح اقوال العلماء - 00:19:22

انها تجب القاتل اذا لم يكن له عذر يجب عليه ان يحضر الصلاة وفيه تفقد الامام تفقده جماعة لان الرسول صلى الله عليه وسلم سأل مشاهد فلان اشاهد فلان وفيه - 00:19:52

تقديم ما فيه الرغبة والرهبة في حضور الصلاة الرسول صلى الله عليه وسلم اخبر بهذا بعدما ذكر ما سأل اشاهد فلان؟ اشاهد فلان فيه كذلك الاحكام ان المحافظة على صلاة الفجر - 00:20:23

صلاة العشاء علامة التقى وان عدم المحافظة عليها والاهتمام بالحضور جماعة علامة النفاق والنفاق محله في القلب ولكن لابد ان يظهر على التصرفات. تصرفات الانسان لابد ان يظهر والنفاق ينقسم الى قسمين - 00:20:49

عملي ونفاق اعتقادي اما النفاق الاعتقادي فهو ان يعتقد بطلان الاسلام وانه باطل ولكن لا يمكنه محاربته ومخالفته والطعن فيه الا اذا اظهر انه من المسلمين ويبقى مظهرا للاسلام الى ان تحين له الفرصة - 00:21:25

وهذا تكون بامور يكون ببغض النبي صلى الله عليه وسلم يكفي هذا اذا كان الشخص يبغض الرسول صلى الله عليه وسلم فهو منافق نفاقا اعتقاديا كاملا هو في الدرك الاسفل من النار - 00:22:04

او يبغض دين الرسول صلى الله عليه وسلم فكان يحبه الرسول ولكنه يبغض دينه الذي جاء به فانه منافق يكون اذا مات على هذا في الدرك الاسفل من النار يغيظه ويحزنه - 00:22:31

ان ينتصر الرسول صلى الله عليه وسلم او يظهر دينه من كان في هذه المثابة ها هو منافق نفاقا خالصا او او كذلك يفرح اذا ازيل على الدين او على المسلمين - 00:22:58

قيل الكفار وظهر يفرح بذلك انه اذا كان هكذا فهو منافق نفاقا خالص ان يبغض بعض ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم واحدة من هذه الامور الخمس يكفي في هلاك الانسان - 00:23:24

لانه في الدرك الاسفل من النار اذا مات عليه هذا هو النفاق الاعتقاد اما النفاق العملي فهو ان يعمل الانسان شيئا من اعمال المنافقين ولكنه عقيدته ليست كعقيدة المنافقين بل هو مؤمن - 00:23:47

وهي امور خمس اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا خاصم فجر واذا عاهد غدر واذا اؤتمن خان هذه الامور الخمسة اذا اجتمعت في

انسان صار منافقا خالصا لانها لا تجتمع الا في المنافق الخامس - 00:24:15
واذا كانت فيها خصلة اذا كان الانسان فيه خصلة منها ففيه خصلة من النفاق حتى يدعها يعني يكون مؤمن فيه نفاق مؤمن فيه نفاق والمؤمن يكون عنده شعبة من النفاق وقد يكون عنده شعبة من الكفر - 00:24:47
وهو لما غلب عليك ان الايمان يتجزأ يكون كاملا ويكون غير كامل ويقول ناقص ويكون ضعيف وقد يصدر نهائيا اذا زال قل محله النفاق او الكفر اما الذي يحافظ على الصلوات ولو كان ليلا - 00:25:16
ولو كان واحد وحده ان هذا يكون علامة على انه مؤمن كما سيأتي في فضل الذي يقيم الصلاة في الفلات حيث لا يشاهده احد وعمليا لا تجتمع الا في من كان منافقا - 00:25:48
قال حدثنا احمد ابن حنبل قال حدثنا اسحاق ابن يوسف قال حدثنا سفيان عن ابي سعد يعني عثمان بن حكيم قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي عمرة عثمان بن عفان قال - 00:26:15
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى العشاء في جماعة كانت قيام نصف ليلة ومن صلى العشاء والفجر في جماعة كانت قيام ليلة وهذا ايضا يدل على فضل - 00:26:31
صلاة الجماعة فجرا وعشاء وان الذي يصلي الصلاة في الجماعة فضله كمن قام نصف الليل نصف ليل يتهجد ويدعو ربه خالصا لله جل وعلا وهذا فضل عظيم ومن اضاف الى ذلك - 00:26:48
صلاة الفجر جماعة كمن قام ليلة كاملة يتهجد لله جل وعلا ويتعبد وهذا لا يرد عليه انه اذا كان مثلا يحصل له هذا الفضل فلا داعي لصلاة الليل لان هذا تمثيل - 00:27:19
بفضل الصلاة جماعة وفي الفجر اما اذا انضاف الى هذا لمن يصلي جماعة في العشاء والفجر انضاف اليه قيام الليل فضل على فضل لا يدركه الا من عمل مثل عمله - 00:27:48
هذا كقوله جل وعلا ليلة القدر خير من الف شهر يعني من الف شهر ليس في هذه الاشهر ليلة القدر اما اذا كان كل شهر فيه ليلة القدر فذلك الشهر - 00:28:12
خير من الف شهر وهكذا وفي هذا مشروعية ضرب الامثال وتقريب المعاني الى الافهام بما يفهمه السامع وهذا امر كان الرسول صلى الله عليه وسلم يكثر منه وقد جاء ذلك ايضا في كتاب الله جل وعلا - 00:28:34
قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في فضل المشي الى الصلاة لما ذكر فضل الجماعة اقامة الجماعة في المساجد وقد سبق قبل هذا ذكر وجوبها وذكر حديثا كثيرا على انها واجبة - 00:29:06
انه يتعين على من سمع النداء الحضور اداء الجماعة ومع ذلك ذكر فضلها مع الوجوب فضيلة فيكون الانسان على بصيرة وعلى بينة ويعلم ان سعيه محفوظ وانه مغتبط في هذا العمل - 00:29:32
الذي اوجب علي وان المقصود بذلك نفعه وسعادته وليس المقصود المشقة عليه وتكليفه وانما المقصود ان يكون قريبا من الله وان يكون سعيدا في الحياة الابدية ثم بعد هذا ذكر فضل المشي - 00:29:57
الى اقامة الصلاة مطلقة اي صلاة كانت سواء كانت او العصر او المغرب او العشاء او الفجر ومن كسب ذلك فانه يحصل له ما سيذكره قال حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن ابن ابي ذئب عن عبدالرحمن ابن مهران عن عبدالرحمن بن سعد عن ابي هريرة - 00:30:23
للنبي صلى الله عليه وسلم قال الابعد فالابعد من المسجد اعظم اجرا الابعد بل ابعد من المسجد اعظم اجرا لكثرة الخطى لأن كل خطوة يخطوها الإنسان اذا جاء الى المسجد - 00:30:57
يكتب له بها حسنة ويحط بها عنه سيئة وكذلك في رجوعه الى منزله ولكن هذا لمن يحتسب ذلك لمن ينوي هذا ويحتسبه اما اذا كانت الامور عادية عادة غافلا عن هذه الامور - 00:31:19
فهذه عادة ليست عبادة وذلك ان الاعمال كلها منوطة بالنيات مترتبة على النية ما جاء في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما الاعمال بالنيات يعني - 00:31:47

اعتبار الاعمال وصحتها بالنيات ولا يعتبر عمل شرعا واذا كان منويا الا اذا كان من باب الترق معناها الامور التي فرض عليك ان تجتنبه مثل اجتناب النجاة مثل تطهير النجاسة - 00:32:12

فان تطهيرها لا يفتقر الى نية لو نزل مطر على مثلا ثوب الانسان وفيه نجاسة لا يعرفها طهر ولو لم ينوي ذلك اما الاعمال التي كلف بها امرا طلب منه ان يفعله فلا بد من النية - 00:32:42

ولهذا يقول العلماء ان النية اجعل العادة عبادة واذا فقدت النية صارت العبادة عادة ومدن لهذا في اشياء كثيرة مثل الاكل والنوم والجلوس والخروج الى البيت فانه اذا اكل يريد باكله - 00:33:11

ينوي بأكله التقوي على عبادة الله وكف نفسه عن التطلع الى الى ما في ايدي الناس ومسألتهم صار اكله عباد واذا اكل اكلا بدوني هذه النية وانما هو لانه يشتهي الاكل - 00:33:48

او لانه اعتاد ذلك صار اكله كأكل البهائم لا ثواب فيه وان لم يكن عليه في ذلك عقاب اذا لم يكن في حرام ولكن يفقد شيئا عظيم كذلك النوم اذا نام يكسو بنومه تقوية بدنه حتى يقوم نشيطا يؤدي عبادة الله جل وعلا - 00:34:08

فان نومه يحسب له عبادة وكذلك خروجه ومشي بالنظر اذا نوى بهذا التفكر والاعتبار والامر بالمعروف وايصال الخير الى من يلاقيه السلام تلاقيه من المسلمين السلام والنصر الى غير ذلك فان هذا يكون عبادة - 00:34:35

اما اذا كان مجرد فرجة فانه يكون امرا مباح ليس له شيء هكذا الامور التي كلف بها ولهذا اشترطت العبادة في النية في كل عبادة صارت شرطا في صحة العباد - 00:35:07

فاذا مثلا خرج من بيته متطهرا قاصدا المد فان احتسب مشيه على الله جل وعلا بذلك اداء فريضة افترضها الله جل وعلا عليه وجاء الثواب وخوفا عقابه لو ترك ذلك - 00:35:31

صار على فضل عظيم كل خطوة يخطوها يقربه الى الله ثلثا ويحط بها عنه سيئة فاذا كان منزله شاسعا بعيدا عن المسجد وخطاه كثيرة ستكون حسناته كثيرة وكذلك ما يحط عنه من السيئات كثير - 00:35:57

الانسان بحاجة الى مثل هذا ولهذا اخبر ان اعظم الناس اجرا من كان ابعدهم عن المسجد بيتا في اداء الصلاة. نعم قال حدثنا عبد الله ابن قال حدثنا زهير قال حدثنا سليمان التيمي - 00:36:26

ان ابا عثمان حدثه عن ابي ابن كعب قال كان رجل لا اعلم احدا من الناس ممن يصلي القبلة من اهل المدينة ابعد منزلا من المسجد ذلك الرجل وكان لا تخطئه صلاة في المسجد - 00:36:48

وقلت لو اشتريت حمارا تركبه في الرمضاء والظلمة وقال ما احب ان منزلي الى جنب المسجد ورمي الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن قوله ذلك وقال اردت يا رسول الله؟ - 00:37:04

ان يكتب لي اقبالي من المسجد ورجوعي الى اهله اذا رجعت وقال اعطاك الله ذلك كله. اعطاك الله عز وجل ما احتسبت كله اجمع في هذا بيان واضح فيما تقدم - 00:37:22

من ان الذي يحتسب عندما يأتي لاداء الفريضة ان هذا يكتب له حسنات وهذا امر عظيم والخطى اذا بعدت اذا بعد المنزل تكسر فكم يحصل الانسان من الحسنات الكثيرة وفي هذا - 00:37:40

استفصال من ذكر شيئا مجملا وان الحاكم او المفتي لابد له من ان يستفسر ويستفصل عن الامور التي توهم او يكون فيها اجمال قد تختلف فيها النية والمقاصد واذا تبين - 00:38:09

له ذلك حكم او افتى فهذا الرجل لما قال له اخوه لو اشتريت حمارا كونوا اسهل لك واتقى لصحتك وقوتك ونشاطك اخبره انه لا يا ربي هذا ولا يريد وانه لا يرغب - 00:38:37

بان يكون بيته بجوار المسجد ما اخبر هذا الذي قيل له هذا القول اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك الرسول صلى الله عليه وسلم سأل ما مقصدك من ذلك - 00:39:08

وما مرادك قال له تريد ان تكتب خطاي ان يحتسب مجئي الى المسجد ورجوعي الى اهله فقال له صلى الله عليه وسلم اعطاك الله ما

احتسبت وما نويت وقوله انطاك ذلك كله - 00:39:27
هذا تأكيد وانطاك لغة في اعطاك. لغة اهل اليمن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يتكلم بلغات الناس الذين يخاطبون وهو افصح الناس وقد عرف من يخاطبه وفي هذا الفضل العظيم - 00:39:52
لمن كان بيته شاسعا عن المسجد وانه يكتب له اجر اكثر من اجر الذي بيته قريبا من المسجد لاجل الخطى التي كلما كثرت كثرت الحسنات وكثر السيئات عنه قال حدثنا ابو توبة - 00:40:24
قال حدثنا الهيثم ابن حميد عن يحيى بن الحارث عن القاسم ابي عبدالرحمن عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خرج من بيته متطهرا الى صلاة مكتوبة - 00:40:50
فاجره كاجر الحاج المحرم ومن خرج الى تسبيح الضحى لا ينسبه الا اياه فاجره كاجر المعتمر وصلاة على اثر الصلاة لا لهو بينهما كتاب في عليين الذي يخرج لاداء فريضة يخرج من بيته - 00:41:07
من عمله باداء فريضة فرضها الله عليه ما الذي يخرج حاجا الى بيت الله جل وعلا وهذا مثل ما سبق لا يلزم منه ان يكون يسقط عنه الحج ويتحصل على فضله - 00:41:28
مثل ما سبق ان الذي يصلي العشاء والفجر لا يلزم من ان يتحصل على اجر الذي يقوم الليل وانما هذا تمثيل فاذا انظاف الى هذا زيادة خير اليس الذي له - 00:41:56
الذي اضيف انضاف اليه زيادة الخير يكون ما الذي ادى الواجب فقط وانما المقصود التمثيل ما الذي مثلا يخرج لاداء الصلاة كالذي يخرج في سبيل الله فان الحاج الذي يذهب لاداء فريضة الله جل وعلا عليه - 00:42:16
في اداء العبادة التي احبها الله جل وعلا وان كانت نفذا المشاعر المحرمة المعظمة والطواف ببيت الله جاء فيها نصوص وانها تصلى في البيت الا انه جاء ان كثيرا من الصحابة كانوا يصلونها في المسجد - 00:42:41
في هذا سيأتينا الاحاديث ستأتي احاديث في هذا نصا انهم كانوا يصلونها في المسجد وعلى هذا يكون المقصود بها صلاتها في المسجد لان الذي قبلها مرادا بها المسجد قطعا اه يبعد - 00:43:08
ان يكون مثلا يعطف على الصلاة في المسجد ما يراد في غير المسجد ولكن لا يمنع ذلك ما قاله من سبق من ذكرناه انهم يريدون انه الاستعداد والتهيؤ هو الخروج اليها بالفعل - 00:43:36
بفعل الانسان في اي مكان كان وهذا يسمى خروجا فاذا اداها على هذه الحالة فانه يكون كالمعتمر. اما كونه جعله كالمعتمر ولان هذه هذا الوقت وقت الشغل ووقت غفلة اشتغال بامور الدنيا - 00:44:00
فمن يصليها يكون عنده وازع قوي وعنده رغبة في اداء هذا هذه العبادة هذه النافذة يتحصل على زيادة الفضل من اجل ذلك وقوله صلاة على اهل صلاة ليس بينهما لغو - 00:44:26
باب في عنده هذا فيه انتظار الصلاة بعد الصلاة الانسان اذا ادى صلاة مكتوبة ثم انتظر التي بعدها مشتغلا بعبادة ان هذا له فضل عظيم كتاب في علي وعليون جاء ذكره في القرآن - 00:44:52
وانه كتاب مرقوم يشهده المقربون والمقربون هم الملائكة لهذا قيل الكتاب في عليين يعني انه يكتب له هذا العمل مقبولا عند الملائكة المقربين الى الله جل وعلا يشهدون له بذلك - 00:45:22
وهذا مبالغة في قبول عمله والرضا به الله جل وعلا بهذا فضل عظيم لمن انتظر الصلاة ولكن اشترط الا يكون بينهما لغو واللغو وهو كل باطل كل ما ليس مقربا الى الله - 00:45:46
كل ما ليس مقربا الى الله فهو له كل ما ليس عبادة امور الدنيا كلها له انما الحياة الدنيا لاعب ولهو واللعب هو اللغو على هذا الذي يكون على هذه الصفة - 00:46:17
يجلس بعد اداء الصلاة ينتظر الصلاة في عبادة الا اذا لغى او اذى يؤذي احدا اما بلسانه واما بفعله فانه اذا اذى انقطع هذا العمل سيأتي ان الانسان يكون في صلاة ما انتظر الصلاة - 00:46:45

والملائكة تصلي عليه ما لم يؤذي احدا او يحدث قال حدثنا مسدد قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابيه خالد ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:47:15

صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه خمسا وعشرين درجة وذلك بان احدكم اذا توضأ فاحسن الوضوء واتى المسجد لا يريد الا الصلاة ولا يلهزه الا الصلاة - 00:47:34

لم يخطو خطوة الا رفع له به درجة وحط عنه به بها خطيئة حتى يدخل المسجد اذا دخل المسجد كان في صلاة ما كانت الصلاة هي تحبس والملائكة يصلون على احدكم ما دام في مجلسه - 00:47:53

الذي صلى فيه يقولون اللهم اغفر له. اللهم ارحمه اللهم تب عليه ما لم يؤذي فيه او يحدث فيه في هذا الحديث امور احدها فضل صلاة الجماعة وانها تفضل صلاة الانسان في سوقه - 00:48:12

او في بيته خمس وعشرين درجة سيأتي زيادة على هذا انها تفضل بسبع وعشرين درجة الحديثين صحيح ثابت عن الرسول صلى الله عليه وسلم وقد اختلف العلماء في الجمع بينهما - 00:48:34

لماذا قال مرة خمسة وعشرين درجة واخرى قال سبعة وعشرين درجة اجاب العلماء على هذا بأجوبة انه اعلم اولا صلوات الله وسلامه عليه في الخمس والعشرين ثم اعلم ثانيا بالسبع والعشرين - 00:48:58

فيكون هذا فيه زيادة فضل وزيادة خير من الله جل وعلا الثاني ان الخمس والعشرين والسبع والعشرين باختلاف احوال المصلين الذين يذهبون الى الصلاة من كان ابعد الزيادة له ومن كان اقرب - 00:49:24

فهو يكون اقل من هذا ومنهم من قال السابع والعشرين في صلاة الفجر وصلاة العشاء والخمس والعشرين في بقية الصلوات ومنهم من قال السبع والعشرين في صلاة العصر وصلاة الفجر - 00:49:57

والخمس والعشرين في البقية واختار الحافظ بن حجر ان السبع والعشرين بالصلاة الجهرية والخمس والعشرين في الصلاة التي لا يجهر فيها الايمان وذكر على هذا امورا متكلفة وصلت الى خمس وعشرين وبقي - 00:50:22

الاستماع للقراءة الفتح على الامام لانه اذا جهر اخطأ يفتح عليه. وفي هذا اجر ومنهم من قال هذا لا يعلم الا عن طريق الوحي ولم يعلمنا الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك - 00:50:52

فلا حاجة لنا التكلف وانما نقول بخمس وعشرين وسبع وعشرين وكلها تحصل منهم من قال العدد لا مفهوم له وانما يؤخذ بالاكثر فيكون هذا قوله جل وعلا استغفر لهم او لا تستغفر لهم - 00:51:21

ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله له المنافقين وليس المعنى ان الرسول صلى الله عليه وسلم لو زاد عن السبعين مرة انه يغفر له لأن العدد غير مقصود - 00:51:51

وهنا يقولون كذلك والله اعلم ثم فيه في هذا الحديث دليل لمن يقول ان صلاة الجماعة غير واجبة لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال صلاة المرء في جماعة او في المسجد - 00:52:11

على صلاته بيته او في سوقه خمسة وعشرين درجة قالوا المقصود وان كان لم يذكر في الحديث انما فسر به سبق الذي مضى ان اجبنا عن هذا قلنا انه اذا ذكر الفضل - 00:52:41

على عمل واجب وجعل مفاضلا بعمل اخر ما يلزم من ذلك العمل يكون باطلا وهكذا في الصلاة هنا الانسان يصلي في بيته او في سوقه ما يلزم بطلان صلاته ولكن - 00:53:15

يكون اثما لانه ترك واجبا تعلق في الجماعة وهذا الواجب المتعلق ليس شرطا في صحة الصلاة ولكنه اذا ترك المصلي اثم وهذا امر معهود في احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصوص - 00:53:45

الانسان يترك صفة في عمل ما فيأثم ولا يؤمر باعادة ذلك العمل ولا يكون بمنزلة من لم يفعل تمثلنا في هذا بامثلة فيها قوله صلى الله عليه وسلم من اتى كاهنا - 00:54:16

لم تقبل له صلاة اربعين يوما وكذلك الهابط العبد الذي يهرب من مولاه لا تقبل له صلاة اربعين يوما حتى يعود والمرأة اذا هجرت

فراش زوجها في اشياء كثيرة ولا احد من العلماء يقول ان صلاته باطلة - 00:54:45
الذي يأتي الذي قيل انها لا تقبل صلاته اربعين يوم ولا احد من العلماء يأمره باعادة الصلاة بعد مضي الاربعين صلاته محتسبة ولكنها خير مقبول فهكذا في مثل هذا وعلى هذا - 00:55:18
لا يكون فيه متمسك لمن تمسك به والنصوص واضحة وصريحة في وجوب صلاة اداء الصلاة جماعة وان من تركها يكون اثما قد مضى امس شيء منه ومنها حديث ابن ام مكتوم - 00:55:41
انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان منزلي شاسع عن المسجد وان المدينة كثيرة الهوام والسبا وان لي قائد لا يلائمني اتجد لي رخصة ان اصلي في بيتي - 00:56:05
فقال له اتسمع النداء؟ قال نعم. قال لا اجد لك رخصة وكذلك الله جل وعلا امر المؤمنين في حالة القتال ان يصدوا جماعة - 00:56:30